سمو أمير البلاد

الفقيد الراحل يوسف الحجي

الكويت ودعت أحد رجالات العمل الخيري المخلصين

الأمير نعى الحجي : الفقيد له مناقب عديدة ومسيرة حياته حافلة بالعطاء

■ العفاسي: علم من أعلام الدعوة في الكويت والبلاد الإسلامية

■ «النجاة الخيرية» : امتاز بدماثة الخلق وطيب المعشر والهمة العالية

■ «الخيرية العالمية» : صاحب مسيرة ممتدة من التضحية في خدمة العمل الخيري

■ الياسين: جوانب الخير في مسيرة هذا الرمز الكبير متعددة ومتنوعة ولا يمكن إحصاؤها

■ العقيلي: من رجال الكويت الذين يشهد التاريخ مآثرهم ومن الصعب أن ينسوا

الحجي رجل نذر حياته للعمل الخيري

ودعت الكويت امس وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السابق يوسف جاسم الحجي الذي توفي اول امس الأحد عن عمر ناهز 97 عاما امضاها في تاسيس وتعزيز العمل الخيري في الكويت والنشاط الدعوي في الكويت والعالم الإسلامي.

هذا وقد بعث صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد ببرقية تعزية إلى أسرة المغفور له بإذن الله تعالى يوسف جاسم الحجي عبر فيها سموه عن خالص تعازيه وصادق مواساته بوفاة احد رجالات الوطن الفقيد يوسف جاسم الحجي مستذكرا سموه مناقب الفقيد وإسهاماته المقدرة طيلة حياته الحافلة بالعطاء سائلا سموه المولى تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويلهم ذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

وبعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ،وسمو الشيخ صباح الخالد رئيس مجلس الوزراء ببرقيتي تعزية مماثلتين.

كما بعث سمو الشيخ صباح الخالد رئيس مجلس الوزراء ببرقية تعزية مماثلة.

على صعيد متصل نعى وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المستشارالدكتور فهد العفاسي امس ببالغ الحزن والاسف وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية الاسبق ورئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية السابق يوسف الحجي الذي انتقل إلى جوار ربه عن عمر ناهز الـ97 عاما.

وقال الوزير العفاسي في تصريح صحفي إن الكويت فقدت برحيل العم يوسف الحجي رحمه الله رجلا من رجالاتها الأوفياء والذي كان من مؤسسي العمل الخيري في دولة الكويت وعمل بكل إخلاص وتضحية وكان علما من اعلام الدعوة في الكويت والبلاد الإسلامية.

واستذكر العفاسي مناقب الفقيد الراحل "الذي ترك بصمة واضحة في العمل الخيري وكانت له إسهامات كثيرة سواء على الصعيد المحلي او الدولي فمن منا لا يذكر اعماله وأفعاله في كل الميادين".

وتقدم بخالص العزاء لأسرة الفقيد داعيا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويجزيه خير الجزاء ويكرم نزله ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وجميع محبيه الصبر والسلوان.

كما أطلق رحمه الله مشروع الموسوعة الفقهية الكويتية وأصدر اول أعدادها وشارك في تاسيس عدد من الجمعيات الخيرية في الكويت.

من جهتها نعت جمعية النجاة الخيرية وفاة الحجي ، وقالت الجمعية : ننعي ببالغ الحزن والأسف عميد العمل الخيري والقامة الوطنية الخيرية، سائلين الحق سبحانه أن يجعله في جنات ونهر ومقعد صدق عند مليك مقتدر.

وقال رئيس مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية أحمد سعد الجاسر: امتاز الحجي رحمه الله بدماثة الخلق وطيب المعشر والهمة العالية والحرص الشديد على إيصال خيرات أهل الكويت لمستحقيها والإشراف على توزيعها، والسعي الدائم والحثيث في قضاء حوائج المسلمين أينما كانوا، وتحمل في سبيل ذلك المتاعب والمشاق، فكان رحمه الله يرى أن خدمة الفئات الضعيفة في المجتمع الإسلامي ليست عملا كريما وحسب، بل هي عبادة إسلامية تصل إلى حد الفريضة على الإنسان القادر عليها، كما كان له دورا بارزا في تطوير وتنمية العمل الخيري الكويتي ، وحقق انجازات مباركة ساهمت في توفير حياة كريمة لآلاف المستفيدين في شتى أرجاء الدنيا.

وأضاف شارك رحمه الله في تاسيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وحصل على جائزة الملك فيصل العالمية في مجال خدمة الإسلام، وترأس وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، كما أطلق رحمه الله مشروع الموسوعة الفقهية الكويتية، وأصدر أول اعدادها، وشارك في تاسيس عدد من الجمعيات الخيرية في الكويت، كما ترأس اللجنة الكويتية للإغاثة التي قامت بأعمال إغاثة في المناطق المنكوبة حول العالم الإسلامي مثل البوسنة والهرسك ولبنان والسودان وغيرها من الدول الإسلامية.

من ناحيتها نعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف الحجي ، وقالت الهيئة في بيان لها " قال تعالى " مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا " "الأحزاب : 23 ".

ببالغ الحزن وعميق الأسى، وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تنعي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية إلى الشعب الكويتي والعالمين العربي والإسلامي وفاة أحد رواد العمل الخيري والإسلامي العم يوسف جاسم الحجي الذي وافته المنيّة أول أمس الأحد عن عمر يناهز الـ 97 عاما بعد حياة حافلة بشتى صور العطاء الوطني والخيري.

والراحل - رحمه الله - صاحب مسيرة ممتدة من البذل والتضحية والتفاني والإخلاص في خدمة العمل الخيري، ترأس خلالها مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مدة زادت على ربع قرن منذ تأسيسها في 1984 إثر تحركات دؤوبة وجهود ثلة رفيعة من علماء الأمة ورجالات الخير في دولة الكويت وخارجها، كانوا يرون في إنشائها ضرورة حتمية لجمع مليار دولار للإنفاق من عوائدها على برامج بناء الإنسان وتحريره من ربقة الفقر والجهل والمرض. وتواصل عطاء الراحل - رحمه الله- ضمن نخبة من المؤسسين حتى أشهرت الهيئة رسميا في دولة الكويت بقانون من مجلس الوزراء رقم "64 / 1986م" ، ثم اصدر سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد - رحمه الله- مرسوما أميريا بنظامها الأساسي في 3 فبراير 1987م، وهو الأمر الذي شكل لها دعما كبيرا وحضورا فعالا في ميادين الخير والعطاء الإنساني، المحلي والعالمي.

إن العم يوسف الحجي - رحمه الله - ترك بصمات واضحة في ميادين العمل الخيري والذود عن قضاياه عبر مسيرة طويلة قاد خلالها الهيئة الخيرية بنجاح مع قرابة 160 عاملا ومفكرا وناشطا في أعمال البر من مؤسسيها، حيث نجحت الهيئة في تقديم خدماتها الإنسانية للمحتاجين والمنكوبين في شتى أنحاء العالم من دون تمييز.

لقد تطورت الهيئة الخيرية في عهده - رحمه الله - وأصبحت واحدة من كبريات المؤسسات الخيرية في العالم الإسلامي، ووصلت بمشاريعها الاغاثية والتنموية والتعليمية والصحية إلى مختلف أصقاع العالم، وظل - رحمه الله - حاديا على نهضة العمل الخيري ورفعته حتى قبيل مرضه، وفي 2010م سلم الراحل راية قيادة الهيئة إلى د. عبدالله المعتوق، وتقديرا لدور الراحل الكبير وعطائه الجليل قلدته إدارة الهيئة منصب الرئيس الفخري.

وإلى جانب رئاسته الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ترأس - رحمه الله- اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة التي أصبحت لاحقا الجمعية الكويتية للإغاثة، وجمعية الإصلاح الاجتماعي ، وجمعية عبدالله النوري الخيرية، وكان نائبا لشيخ الأزهر الشريف في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وشارك - رحمه الله - في تأسيس بيت التمويل الكويتي، وله اسهامات مشهودة في العديد من الجهات والمؤسسات الخيرية والتعليمية.

بدورها نعت جمعية الرحمة العالمية إلى الكويت والعمل الخيري في العالم الإسلامي وفاة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأسبق ورئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية السابق العم يوسف جاسم الحجي الذي وافته المنية امس الأحد عن عمر يناهز 97 عاما، مشيدة بمناقبه التي صارت مثلا يقتدى بها في العمل الخيري والإنساني.

وفي هذا الصدد قال رئيس مجلس إدارة جمعية الرحمة العالمية الشيخ د. جاسم مهلهل الياسين: يرحل الكبار عن دنيانا، وتبقى أعمالهم وسيرتهم الحسنة وذكرهم الطيب حاضرا، وقد كان الدكتور يوسف الحجي يرحمه الله طودا شامخا في العمل الخيري والإنساني والإجتماعي والاقتصادي، فقد أطلق عليه "إمام العمل الخيري بالكويت "، فقد مارس كل أشكال العمل الخيري، وكان يرحمه الله مجدد شباب الدعوة في شقها الخيري، وحاصل على العديد من الأوسمة والجوائز الدولية لأعماله الخيرية، أبرزها جائزة الملك فيصل في خدمة الإسلام.

وأوضح الياسين ان جوانب الخير في مسيرة هذا الرمز الخيري الكبير متعددة ومتنوعة، ولا يمكن إحصاؤها، فقد كان رحمه الله يرى أن خدمة الفئات الضعيفة في المجتمع الإسلامي ليست عملا كريمًا وحسب، بل هي عبادة إسلامية تصل إلى حد الفريضة على الإنسان القادر عليها! حتى يتم إغلاق كل ثغرات الضعف في الجسد الإسلامي، والارتقاء بالضعفاء والمتضررين من أبناء المسلمين إلى مستوى إنساني لائق وكريم

وقدم الياسين خالص العزاء لأسرة الراحل الكريمة داعيا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويجزيه خير الجزاء، ويكرم نزله، ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وجميع محبيه الصبر والسلوان.

ومن جانبه قال نائب رئيس مجلس الإدارة والأمين العام يحيى سليمان العقيلي : عرفت الكويت برجالات الخير وأعلامه، الذين نشروا بجهودهم رسالة الكويت الإنسانية، ورفعوا علم الكويت خفاقا على آلاف المشاريع الخيرية في ربوع العالم، ومن هؤلاء العم يوسف الحجي يرحمه الله، الذي عمل على مدى عقود في خدمة العمل الخيري، فقد ترأس العم يوسف الحجي يرحمه الله إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي وظل يرحمه الله رئيسا للهيئة الخيرية الإسلامية لمدة 25 عاما، اتسع خلال فترة رئاسته المباركة نشاط تلك المؤسسة الرائدة ليغطي عشرات الدول، في مواجهة الحاجات المتزايدة للمجتمعات الفقيرة وارتفاع معدلات المرض والفقر والأمية والبطالة في هذه المجتمعات خاصة الإسلامية، وقد حصلت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على عضوية الأمم المتحدة، بفضل الله تعالى ثم بفضل الجهود الواعية للعم يوسف الحجي يرحمه الله.

وشغل الفقيد خلال مسيرته الحافلة بالإنجازات عددا من المناصب الحكومية إضافة إلى توليه عددا من المناصب في المؤسسات الخيرية والإنسانية والجمعيات الدعوية داخل الكويت وخارجها.

ولد الفقيد في مدينة الكويت عام 1923 والتحق بمدرسة الملا عثمان عبداللطيف العثمان ثم المدرسة المباركية التي تخرج منها عام 1933 ثم تعلم بين عامي 1936و 1938 اللغة الإنجليزية والطباعة في مدرسة هاشم البدر الأهلية وأخذ العلم في تلك الفترة عن عدد من مشايخ الكويت وعلمائها.

تزوج في عام 1941 ورزق بسبعة ذكور وثلاث بنات ثم بدأ في عام 1942 عددا من الأعمال الحرة قبل أن يبدأ العمل في القطاع الحكومي حيث عين موظفا بوزارة الصحة عام 1944 مسؤولا عن مخزن الأدوية وظل فيه حتى عام 1960.

وشغل الفقيد منصب مدير النقليات والمشتريات في وزارة الصحة ما بين عامي 1960 و1962 ثم منصب وكيل وزارة الصحة ما بين عامي 1963 و1970 ثم عين وزيرا للأوقاف والشؤون الإسلامية ما بين عامي 1976 و1981.وفي مجال العمل الخيري والدعوي كان الفقيد عضوا في جمعية الإصلاح الاجتماعي منذ تأسيسها وتولى رئاسة مجلس إدارتها عام 1967 ثم عام 1973 وحتى عام 1975 ثم ترأس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية منذ إنشائها في عام 1984 واختير رئيسا لمجلس إدارتها منذ تاسيسها واستمر في ذلك المنصب حتى عام 2010.

حصل الفقيد على عدد من الجوائز والشهادات التقديرية منها وسام الكويت ذو الوشاح من الدرجة الأولى عام 2011 والدكتوراه الفخرية من جامعة أوغندا الإسلامية وجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام 2006 وترأس اللجنة الكويتية للاغاثة التي قامت بأعمال إغاثة في المناطق المنكوبة في العالم الإسلامي.

وأسس الفقيد او شارك في تاسيس وإدارة عدد من الجمعيات الخيرية في الكويت وكان نائبا لرئيس مجلس إدارة بيت الزكاة الكويتي ونائبا لرئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالقاهرة وعضوا في عدد من المنظمات والهيئات الخيرية والدعوية الإقليمية العالمية.

الفقيد الحجي بدأ العمل الخيري منذ الشباب

كان حريصا على توجيه العاملين في المجال الخيري

الراحل كان حريصا على دعم اللاجئين السوريين